المراد به الاعلى من السماء وانما المراد جانب المشرق لانه
فوق جانب المغرب فهو اعلى منه في صعيد الارض
لا في الهوى وقيل الضمير في فاستوى ودنى وهو لله
تعالى وهو قول الحسن على معنى العظمة والقدرة و
السلطان وقوله تعالى ثم دنا فتدلى الدنو
هو القرب اما حسا واما معنى والتدلي هو الامتداد
من علو الى سفل هذا اصله ثم استعمل في القرب
من العلو ويكون ايضا حسا او معنى فالقرب المستفاد
من التدلي اخص من القرب المستفاد من الدنو وهذا
يحسن عطفه عليه وتقديم الدنو عليه بالاعم على الاخص
وهذا اولى من قول من قال ان هذا من التقديم
والتاخير وان المعنى ثم تدلى من الافق فدنا لان
الاصل عدمه لكن اولى من قول من قال ان معنى دنا

اي عقيب التدلي المستفاد منه الاخص عليه اي على الدنو المستفاد منه الاعم

فتدلى واحد لان التاسيس اولى من التاكيد وقيل
ان دنا بمعنى قصد القرب من النبي صلى الله عليه
وسلم وتحول عن المكان الذي كان فيه فتدلى
فنزل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقيل فتدلى اي
فتدلل من الدلال ويكون الفاء منقلبة من لام وقال
الجوهري قوله تعالى ثم دنا فتدلى اي تدلل كقوله
ثم ذهب الى اهله يتمطى اي يتمطط والضمير المسند
اليه دنا فتدلى عائد الى جبريل عليه السلام كما قال
الجوهري اي دنا جبريل عليه السلام من النبي صلى الله
عليه وسلم بعد استوائه بالافق الاعلى من الارض
فتدلى على النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما راى من عظمة جبريل عليه السلام ما
راى وهاله ذلك رده الله تعالى الى الصورة التي كان

Copyright © King Saud University